الرسالة التي أرسلتها إلى صديقي التاريخي الشاعر بلند الحيدري أدعوه فيها للمساهمة في المحور الخاص بمجلة "الطريق" حول العلامة الشيخ عبد الله العلايلي – 1996

الصديق العزيز أبو عمر

تحية طيبة،

لم نلتقِ منذ ما يقرب من العامين. اشتقنا لك. ما هي أخبارك؟ ما هي مشاريعك؟ هل تصلك مجلة «الطريق» بانتظام؟ ما هي، أو أين هي مساهماتك فيها؟

في العدد القادم لك مفاجأة، لعلك تعرفها، سأترك للطريق أن تخبرك بها... فانتظر.

أود أن أخبرك في هذه الرسالة أننا نعد للعدد القادم من مجلة «الطريق» محورًا خاصًا عن المفكر التنويري والعالم اللغوي الشيخ عبد الله العلايلي. نريد بهذا المحور أن نكرم رجلًا أعطى كثيرًا للغة والفقه التقدمي والتراث العربي الإسلامي. ولكننا لا نرغب في تحيات، بل في دراسات تقدر إسهاماته في هذه الميادين. ولذلك أكتب لك لأسألك عن إمكانية مساهمتك في هذا المحور ليس بتحية بل بمقال يتناول جانبًا من فكره في اللغة وفي دراسته لأبي العلاء المعري (المعري ذلك المجهول) في كتاباته التراثية، إلى آخر ما يمكن أن يخطر بالبال عن إسهاماته. هذا أولًا. ثم أنني أرجو منك أن تسأل صديقنا الدكتور علي الشوك إذا كان يستطيع ويرغب في هذا الجهد لتكريم الشيخ الجليل.

على أمل أن نلتقي في بيروت أو لندن لك ولأم عمر أطيب التحيات والتمنيات.

كريم مروة

بيروت في 1996/6/4

الرسالة التي أرسلها إليَّ بلند يعتذر فيها عن المشاركة في المحور الخاص بمجلة الطريق حول الشيخ عبد الله العلايلي بسبب وضعه الصحي السيئ – 1996

أخي الأعز الأستاذ كريم مروة المحترم

تحية طيبة وشوقًا عظيمًا

سررت ببرقيتك الكريمة العامرة دائمًا بالحب والدفء. وكم كنت أود لو أستطيع أن ألبي هذا الطلب لك أنت الذي لك عليّ أيادٍ وأيادٍ من جميل ودِّك. ولكن وضعي الصحي الذي أخذ بالتدهور سريعًا منذ أكثر من أربعة أشهر يضعني في وضع حرج أمامك.. إنه القلب الذي أتعبته وأتعبني. وأنا اليوم في حركة دائمة من مستشفى لأخرى ومن طبيب لآخر. وفي كل يوم يكتب عليّ أن أقف على قبر أحد الأصدقاء وأهيل التراب على جثته: نجيب المانع وخلوق أمين زكي... وقبل أيام قريبه الدكتور رحيم عجينة... ولا أدري إن كنت

ستقبل عذري. وثق أنني أكّن احترامًا كبيرًا لهذا الأستاذ الرائع الذي طالما تمتعت بمجالسته عند ألبير أديب في مكاتب مجلة "الأديب"..

تحياتي للعائلة وللعزيز الدكروب، وليعدّ منذ الآن فصلًا عني يضيفه إلى الأجلاء الذين رحلوا قبلي إلى البيت الضيق.

بلند الحيدري

لندن في 1996/6/4

26- الرسالة الثانية التي أرسلتها إلى بلند أصر فيها على مساهمته في المحور الخاص في مجلة "الطريق" عن العلامة الشيخ عبدالله العلايلي - 1996

العزيز والحبيب أبو عمر

تحية طيبة،

وصلتني اليوم رسالتك. لقد أقلقتني أخبارك رغم أنني غير موافق على كل ما ذكرته من شكاوى وتخوفات وتصورات. وقد كررت ذلك لك في لقائنا الأخير. وأظن أننا اتفقنا يومها أننا نحن من جيل لا يشعر بالشيخوخة، وألا يخاف مما تعلن خوفك منه، ويبقون شبانًا دائمي النضرة والعافية الفكرية وحب الحياة. فهل تراجعت عما اتفقنا عليه، سامحك الله.

أصرُّ عليك أن تبقى شابًا كما نعهدك ولا تستسلم لأوهام المرض حتى ولو كان شيء منه موجودًا. نريدك أن تكون أقوى من أي مرض وأقوى من أي مشكلة مثلما نعهدك. وإني أتوجه إلى أم عمر لكي تكون إلى جانبنا في هذه القرارات التي سنفرض عليك الالتزام بها.

وفي ضوء ذلك سأسمح لنفسي بأن أطلب منك ببذل الجهد في كتابة شيء عن الشيخ عبد الله، وإذا احتجت لمراجع فإني أرسلها لك بالـ DHL.

أما بخصوص الشخص الآخر المرفقة رسالته مع رسالتك فهو الدكتور «علي الشوك». هل نسيت هذا المثقف الكبير يا بلند؟

لا أملك رقم تلفونه، ربما تجده عند فالح عبد الجبار.

أرجو الاتصال به وطلب مساعدة فالح في ذلك لكي يكتب.

وبانتظار أخبارك الطيبة، لك مني ومن مجلة الطريق وجميع معجبيك أطيب التحيات.

كريم مروة

بيروت في 1996/6/5

27- الرسالة التي أرسلها إليَّ بلند يعلن فيها موافقته على المساهمة في الكتابة عن الشيخ

عبدالله العلايلي ويطلب بعض المراجع عنه – 1996

أخي الأعز الأستاذ كريم مروة المحترم

تحية طيبة وقبلاتي،

فوالله أيها العزيز ما كان ذلك مني تمنعًا ولكن واقع ابن السـبعين وواقع الغربة وواقع أن الجلاوزة ما زالوا يحكمون وما زال علينا أن نبقى منفيين في غير أرض وأرض. وبالكاد أوصل كلمة بكلمة لأستدر كفاف رزقي في هذا البلد.

ومع ذلك فأنت عزيز وحزبكم عزيز عليّ والأخ عبد الله العلائلي عزيز. فحبذا لو بعثت لي ما يمكن أن يبلل قلمي في الحديث عنه. أي شيء منه. فالأرض هنا مجدبة بأي أثر من آثاره..

تحدثت غير مرّة مع أخي الأعز على الشـوك، فالشـوك الذي يحيط به من غير جهة وجهة قد أوقعه في إطار كتاباته الخاصـــة، وقال لي: قل للعزيز كريم مروّة بأنني والله ليس لدي الكثير الذي يمكن أن أتحدث به عن العلايلي الكبير... وأعتذر لهما ولكل أصدقائهما.

أنتظر أن أتسلم منكم ما يمكن أن أكتب عنه، عن هذا الكبير الذي طالما أحببته.

واسلموا جميعًا.

بلند الحيدري

لندن 1996/6/6